دقيق فمنها اى من افعال المدح والذم نعم وبئس اصلهما
فَعِل بكسر العين وجاز فيه اتباع الفاء للعين واسكان فى
الوجهين ففيها اربعة نَعِمَ وهو الاصل ونِعِمَ بالاتباع
ونَعْم باسكان العين ونِعْم باسكان بعد الاتباع وهذه الوجوه
مطردة فى كل فَعِل بكسر العين ثانية حرف حلق كشَهِدَ وكذا فى كل
اسم على فَعَل ثانية حرف حلق كفخذ وشرطهما اى شرط
نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهى
لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده
ويكون الكلام بعده على وجه الاجمال والتفصيل وليست
اللام لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو علي ولا للاشارة الى
ما فى الذهن من الماهية كما قال المص لامتناع حمل زيد
عليه فى صورتين اللهم الا ان يعتبر الحمل على التجوز والمبالغة
كما فى نحو انت الرجل كل الرجل وزيد كل الرجل وزيد كل جنس
الرجال او مضافا الى المعرف بها نحو نعم صاحب الفرس ولو بواسطة
نحو نعم غلام صاحب الفرس بشر او بواسطة نحو غلام اخي
صاحب الفرس بكر وان شئت فزد او مضمرا مميزا مفسرا معين
بنكرة منصوبة على التمييز نحو نعم رجلا خالد او بما مثل
فنعما هى اى نعم شيئا هى ولا حاجة الى قوله فى التحقيق لانها ايضا
بمعنى نكرة موصوفة لان المعنى فى فنعما هى الا انه ابرز نظرا
الى الصورة وواقع بعد ذلك المخصوص بالمدح والذم وهو
اى المخصوص مبتداء ما قبله خبره الجملة صفة مبتداء

اوخبر

او خبر مبتداء عطف على قوله مبتداء محذوف في مثل نعم الرجل زيد
اى نعم الرجل هو زيد والجملة الثانية مستانفة وقيل
لا يجوز فيه الوجه لجواز دخول نواسخ المبتداء عليه وحكي
الاندلسى ذلك عن سيبويه ايضا وشرطه اي المخصوص مطابقة
الفاعل لاتحادهما فيما صدقا عليه وتركيبه بئس مثل القوم
الذين كذبوا وشبهه جواب سوال حيث وقع المخصوص جمعا
مع افراد الفاعل متأول بتقدير الذي او يجعل الذين صفة
للقوم وحذف المخصوص اى مثل القوم المكذبين مثلهم
وقد يحذف المخصوص بالمدح والذم اذا علم بالقرينة مثل نعم
العبد اي ايوب لانه فى قصته ونعم الماهدون اى نحن
وساء مثل بئس فى افادة الذم ومنها حبذا وفاعله اي فاعل
هذا الفعل ذا ولا يتغير عن حاله فلا يثني ولا يجمع ولا يونث
لجريانه مجرى الامثال التي التى لا يتغير فيقال حبذا الزيدان
وحبذا الزيدون وحبذا هند وبعده اى بعد ذا المخصوص
واعرابه اى المخصوص بعد حبذا كاعراب مخصوص بنعم
فى الوجهين وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان
وقيل ذا زائدة والمخصوص فاعل ويجوز ان يقع قبل المخصوص
اى مخصوص حبذا او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد لا حبذا زيد
رجلا ولم يجز فى نعم تاخير التمييز عن المخصوص وانما جاز
ترك التمييز هنا دون نعم لفضل الظاهر على الضمير ولعدم لبس
المخصوص فيه عند تركه بالفاعل بخلاف نعم وبئس او حال

Copyright © King Saud University